وعمر فانظر الى هذا التعصب العظيم كيف بلغ بهذا الضال هذا المبلغ
حيث جعل حديثا واحدا حقا وباطلا فما كان منه في حق علي
حكم بصحته وحقيته وما كان منه في حق ابي بكر وعمر حرفه وحكم
بوضعه وبطلانه فظهر بما صححناه من لفظ الحديث بطلان
جميع ما ذكره المولف لاستناده على باطل ولولا ان يطول
الكلام لالتزمنا صحة الفاظ الولف التي حرف بها الحديث
وبينا بطلان ما ذكره ايضا وقوله وتاما رواه الضياء
الى هنا الحديث صحيح ولكن المراد بالامارة فيه الخلافة الغير الراشدة
وهي ما كانت بعد ثلاثين سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ومما يويد ذلك سين التنفيس كما هو ظاهر لمن كان
في العلم رئيس واما الخلافة الراشدة التي هي خلافة النبوة
فليست كذلك فقد روى الامام احمد والترمذي وابن حبان
وغيرهم عن سفينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخلافة بعدي في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك
وروى ابو داود والحاكم عن سفينة ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يوتي الله الملك
من يشاء ولم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن
ويويد ذلك ما اخرجه البيهقي في الدخل عن سفينة
ايضا ان اول الملوك معاوية قال الزمخشري قد افتتحوا يعني
خلفاء النبي بعده المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة

وملكوا

وملكوا خزائنهم واستولوا على الدنيا ثم خرج الذين على
خلاف سيرتهم فلعبوا وابتلك الامم فتسموا وذلك
قوله الخلافة بعدي ثلاثون ولما كانت خلافة الخلفاء
الاربعة هي خلافة النبوة واما معاوية ومن بعده
فعلى طريقة الملوك ولو سموا خلفاء ذهب بعض المجتهدين
اخذا من هذا الخبر ان اجماع الخلفاء الاربعة حجة وحينئذ
وحينئذ فمن يحرص على الامرة الخ فيه انه بعد ان حققنا
ان المراد بالامرة الخلافة الغير الراشدة وان خلافة الخلفاء
الاربعة هي الخلافة الراشدة التي هي خلافة النبوة لا يرد
ما ذكره اصلا ولو سلمنا ان الامارة شاملة لها فنقول
ان المعلوم ان ابا بكر وعمر لم يحرصا على الامارة ولم يطلباها
اما ابو بكر فلما تواتر عنه انه قال قد رضيت اما عمر واما
ابا عبيدة واما عمر فقوله لما قال ابو بكر ذلك والله
لان اقدم فتضرب عنقي احب الي من ان اتامر على قوم
فيهم ابو بكر ولكن لما بايع ابو عبيدة وعمر وسائر المسلمين
ابا بكر لعلمهم بانه خيرهم وبان النبي صلى الله عليه وسلم
قدمه في الصلوة وقال ياتي الله والمومنون الا ابا بكر
لم يكن لابي بكر بد من قبولها ولما عهد ابو بكر لعمر لاختياره
اياه دون غيره لم يكن لعمر بد من قبولها ايضا فاذا عمله
هذا المولف الضال من حرصهما على الامارة كذب ظاهر
وقوله حتى تركوا نبيهم الخ فيه ان فعلهم ذلك وهجومهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)